بسم الله الرحمن الرحيم

ألا هذه غدرة أمراء حركة الشباب

الحمد لله الكبير المتعال، والصلاة والسلام على الضحوك القتّال، وعلى أهل بيته الطيّبين الأطهار؛ وبعد:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "**إِذَا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَمَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِوَاءُ غَدْرٍ**" [رواه الحاكم عن عمرو بن الحَمِق وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "صحيح"]. وبيّن (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة أنّه إذا جمع الله الأوّلين والآخِرين يوم القيامة يُنصب عند است كل غادر لواءٌ يُعرف به ويُرفع له بقدر غدره، ثم يُقال: ألا هذه غَدْرَة فلان بن فلان! ["باب تحريم الغدر" من صحيح مسلم]. وقال (صلى الله عليه وسلم): "**وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ**" [رواه مسلم عن أبي سعيد].

فليعلم الموحدون المجاهدون والناس أجمعون في مشارق الأرض ومغاربها أن أمراء حركة الشباب - المبايعين للظواهري سفيه الطاغوت أختر منصور - أن هؤلاء الأمراء الفاسدين المفسدين الضالين المضلين قد بغوا على جنود الخلافة في الصومال وغدروا بهم وسفكوا دمهم الحرام وقتلوا نفوسهم الزكية بغير حق.

نعم، فبعد أن توافد المهاجرون والأنصار على جنود الخلافة في الصومال ليسمعوا دعوة الخلافة ويسارعوا إلى الاعتصام بالجماعة، أرسل أمراء حركة الشباب ثلاثة من جواسيسهم إلى الشيخ المجاهد أبي نعمان اليِنتاري (تقبّله الله)، الذي جاء بأهل بيته وأبناء عشيرته إلى صف الخلافة وانحازوا إلى الغابة، فزعم جواسيس حركة الشباب أنهم أرادوا الاجتماع بالشيخ أبي نعمان ورفقائه لبيعة الخليفة، فأتى الشيخ أبو نعمان ومعه خمسة من أصحابه المقرّبين ليجتمعوا بهؤلاء، وفي نهاية المجلس قتلهم

جواسيس حركة الشباب بدم بارد بغيا وغدرا... وبعد اغتياله، راسلوا الريمي (جندي أختر في اليمن) وأخبروه بالعملية وادّعوا أنهم قتلوا أميرا للدولة أُرسل من ليبيا! فغدروا وكذبوا!

نعم، واغتالوا الشيخ المجاهد حسين عبدي جيدي (تقبّله الله) غدرا كما فعلوا بالشيخ أبي نعمان، حيث أرسلوا إليه رجلا كان يثق به الشيخ قديما لعمله سائقاً لدى الشيخ وحارساً عنده، فزعم الغادر أنه يريد الانضمام إلى الخلافة، وعندما اجتمع بالشيخ، اغتاله واثنين من أصحابه!

واغتالوا المهاجر المجاهد محمد مكاوي إبراهيم محمد (حذيفة السوداني – تقبّله الله)، المطلوب للصليبيين الأمريكان منذ "2008" بعد أن ساهم في قتل "جون جرانفيل" الدبلوماسي الصليبي الأمريكي في السودان، ثم بعد أن أُسر حذيفة بسجن كوبر استطاع هو ورفقاؤه الهروب بعملية مباركة، وكان الأمريكان يعدون من يدلهم عليه بمكافأة قيمتها خمسة ملايين دولار، فلعلهم يرسلون المبلغ إلى أمراء حركة الشباب!

وكان جواسيس الحركة أسروا قبل ذلك عشرة من أصحاب الشيخ المجاهد عبد القادر مؤمن (ثبّته الله وحفظه)، ما جعل الشيخ يُسارع إلى إعلان بيعته راجيا أن يهدي الله بعض أمراء الحركة إلى الحق، أو لعلهم يستحون من سفك دم امرئ مسلم بغير حق.

وسجنوا من المهاجرين والأنصار كل من ظنّوا فيه ولاءً للخلافة، وصادروا أملاكهم وأرعبوا عائلاتهم، بل لم يسلم من شرّهم بعض عوام المسلمين ممن شكّوا فيهم أنهم مناصرون لجند الخلافة أو متعاطفون، وكأن مناصرة الخلافة باتت جريمة، يُعاقِب فيها "قانون" حركة الشباب كل مبايع أو مناصر أو متستّر أو مشتبه به...

ولم يفرّقوا بين صغير وكبير، فقد أسروا ذا الشيبة الأخ أبا أنس المصري في مدينة جمامي، بعد خروجه من صلاة المغرب وهو متوجه إلى بيته، وأسروا معه الأخ أبا عبد الرحمن المغربي، ثم لما

أنكر عليهم الشيخ عبد العزيز رقية فعلتهم، أهانوه وأسروه وألحقوه بمن سبق، وأسروا معاوية الماليزي وأويس الأنصاري بعد ذلك بأسبوع.

واعتقلوا عبد الله يوسف (أحد قياديي حركة الشباب سابقا) وصاحبه في طريق سفرهما بين مدينتَي كونبروا وجلب، وكعادتهم غدروا بهما وزعموا أنهم يريدون الجلوس معهما للحوار فقط.

واعتقلوا نائب مسؤول لجنة العلماء بدر الدين الأنصاري.

واعتقلوا أبا ثابت المهاجر في عملية الغدر التي قتلوا بها حذيفة السوداني (تقبّله الله).

وبعد أسر هؤلاء وغيرهم ممن لا يعرف عددهم إلا الله سبحانه وتعالى، انقطعت الأخبار عنهم ولم يُسمع عنهم شيء، ثبّتهم الله وفكّ أسرهم، والتهمة الحقيقية ضد هؤلاء جميعا هي نية الدخول في جماعة المسلمين والخروج من الفرق العُمّية والولاء للخلافة المجدِّدة والبراءة من طاغوت طالبان وسفيهه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومن جرائم أمراء حركة الشباب أنهم أرسلوا وفدا رسميا إلى كل جبهات الحركة ومكاتبها وأخبروا الأمراء والجنود أنهم سيُقاتِلون ويَقتلون كل من يحاول "تفريق الصف"! وكذلك دعوا أهل العلم إلى اجتماعات سرية وهدّدوهم فيها بالقتل إذا ما ناصروا من "يفرّق الصف"! وكأن جماعة المسلمين هي فرقة حركة الشباب المبايعة للسفيه الظواهري مولى طاغوت طالبان!

وأثناء هذه الحملة الغادرة بجنود الخلافة في الصومال، ومنذ إعلان كتائب من الحركة البيعة للخلافة، وجّه أمراء الحركة أكثر جنودهم وجهدهم في البحث عن جنود الخلافة لقتلهم وتقتيلهم بدلا من أن يكون هدفهم الرئيسي هو ضرب رأس الكفر أمريكا كما يدّعي ظواهريهم، بل لا يزالون يُسالمون ميليشيا مرتدة، ردّتها مستفيضة، وموضع هذه الطائفة في مدينة غوبوين جنوب الصومال قرب كسمايو،

وأميرها هو المدعو بَرّي هِرالي الذي لا يشك اثنان في ردّته، فبري هرالي كان وزير دفاع سابق في حكومة المرتدين أولياء الصليبيين ومشاركا بشدّة في "اللعبة" الديمقراطية، وأمراء حركة الشباب لا يستهدفون هذه الميليشيا رغم أن للحركة قوة عسكرية في الساحة هناك، ويسمحون لهؤلاء المرتدين بالدخول إلى مناطق سيطرة الحركة والخروج منها ولا يجيزون لأحد قتلهم وغنم أموالهم، فيُسالمون هؤلاء المرتدين ويُهادنونهم في الوقت الذي يسجنون ويقتلون كل من ظنوه مواليا للخلافة، وكأنهم يتشبّهون بأبي مصعب عبد الودود الذي يريد الوحدة مع الحركة الوطنية لتحرير أزواد، أو خالد الباطرفي صاحب فكرة تسليم المكلا لطاغوت المجلس الأهلي الحضرمي، وغيرهما ممن يُصالح المرتدين ويحارب الموحدين.

نعم، إن صنم الحزب ووثن العُجب قد أفسدا قلوب أمراء حركة الشباب، حتى لم يعرفوا معروفا ولم ينكروا منكرا، بل سكتوا عن ضلالات الطاغوت أختر وسفيهه الظواهري، فهل هم ملتزمون ببيعة من يرى طواغيت قطر والإخوان أشقاءه؟ ورافضة خراسان وكل العالم إخوانه؟ هل هم ملتزمون ببيعة من يتولى الصحوات السلولية والوطنية بل والديمقراطية والملحدة دون المهاجرين والأنصار؟ هل هم ملتزمون ببيعة من أعرض عن الولاء والبراء وامتنع عنه بطائفته ويتقرّب إلى الحكومة الباكستانية المرتدة وجيشها واستخباراتها؟ هل هم ملتزمون ببيعة من يقاتل من أجل الوطنية الأفغانية ويُسالم مرتدي الحكومة الأفغانية من أجلها؟

فليعلموا أنهم إن كانوا لا يدرون بحال إمامهم أختر وسفيهه الظواهري، فتلك مصيبة! وإن كانوا يدرون، فالمصيبة أعظم!

فإلى جنود الخلافة في الصومال، قال المولى (جلّ وعلا): (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا) [الشورى: 39-40]، وقال (جلّ وعلا): (فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) [البقرة: 194]، وقال (جلّ وعلا): (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ) [النحل: 126].

فلا بد من معاقبة هؤلاء المفسدين في الأرض بالمثل وأشدّ، فاقتلوا أمراء التحزّب والافتراق بالكواتم والأحزمة والعبوات، حتى تتمايز الصفوف ويعرف الناس مع من يقف هؤلاء الأمراء، مع أختر والظواهري؟ أو مع التوحيد والجهاد؟ وإن في صفوف حركة الشباب من الجنود الجمع الغفير من يريد الدخول في جماعة المسلمين لكن يمنعه بطش أمراء حركة الشباب وجواسيسهم، والله المستعان.

وأخيرا، إلى أمراء حركة الشباب، إن أردتم النجاة فلتتبرؤوا من أخْتَركم وظواهريكم ومن حزبيتكم وتعنتكم، ولا تتبعوا خطوات الشيطان فيحل بكم ما حل بجهة الجولاني من خسارة الدنيا والآخرة.

كتبه

أبو ميسرة الشامي

غفر الله له